المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 14592
الصفحـات : 24 المسلسل : 170

ملف صحفي

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 14592
الصفحـات : 24 المسلسل : 170

أكاديميات وإعلاميات وكاتبات سعوديات لـ«عكاظ»:

انطلاقة جديدة للتعاون الشامل مع تركيا.. ومشاركة نسائية اكثر حضورا

سلوى خميس (جدة)

عبّرت عدد من السعوديات عن تجاوبهن مع اهداف زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتركيا، كما قدمن العديد من الرؤى المؤيدة والداعمة لاهداف هذه الزيارة والتي تعكس شعورهن بواجب شراكة المراة للرجل في دعم خطط المملكة الاستراتيجية، خاصة ان هذه الزيارة تكمل منظومة الزيارات التي قام بها المليك لعدد من دول العالم لتفعيل برنامج الشراكة السياسية والاقتصادية والثقافية كجزء حيوي من برنامج ضخم تتبناه سياسة المملكة لتحقيق ازدهار داخلي مدعوماً بثقل خارجي.

الدكتورة عفاف الياور استاذة الإدارة والتخطيط في كلية التربية بجدة اعتبرت ان هذه الزيارة جاءت ضمن منظومة زيارات قام بها خادم الحرمين الشريفين ضمن خطط استراتيجية واضحة تحقق صالح المملكة وشعبها على المدى القريب والبعيد، فهذه الاتفاقات التي توقعها المملكة تساهم في دعم الاقتصاد القومي وتوفير مناخ مناسب للاستثمار الاجنبي وتخلق نوعا من التنوع في السوق المحلي مما يخلق فرصا متعددة للانفتاح الاقتصادي خاصة بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، إضافة إلى ان الزيارة تعزز العلاقات بشكل اكبر بين البلدين في شتى المجالات.

واشارت الياور إلى ان هذا الامر يتطلب العمل على تسهيل إجراءات الاستثمار وتقديم الخدمة الاحترافية الميسرة للمستثمر، وتسهيل الإجراءات ايضاً للسياح من الطرفين، خاصة ان السياح اصبحوا يواجهون الكثير من الصعوبات في السفر إلى تركيا.

تقوية لموقف دول المنطقة

وتحدثت الكاتبة والباحثة بشرى السباعي عن اهمية هذه الزيارة في هذا التوقيت فقالت: في وقت تموج فيه منطقة الشرق الاوسط بالاضطرابات وعوامل عدم الاستقرار نتيجة لاختلال موازين القوى العالمية تكتسب اي جهود لتعزيز الكتلات والتحالفات الثنائية والجماعية لدول المنطقة اهمية بالغة، ومن هنا تكتسب جهود المملكة لتعزيز العلاقات الثنائية مع دول إسلامية كبرى مثل تركيا اهميتها الكبرى، تركيا التي يبلغ تعداد سكانها ٧٠ مليوناً ٩٩٪ منهم مسلمون، خاصة وهي تقف على اعتاب الانضمام للاتحاد الاوروبي.

وقد مثلت استقالة اغلب اعضاء لجنة الصداقة التركية الإسرائيلية في مجلس الامة التركي وانضمامهم للجنة الصداقة التركية الفلسطينية اللبنانية مظهراً من مظاهر الوعي العام لدى النخب السياسية، وكان من محاسن الصدف ان يتزامن هذا مع اول زيارة من نوعها لملك سعودي لتركيا وعزم المملكة على توقيع عدة اتفاقيات تعاون ثنائي مع تركيا بالإضافة إلى نوايا لتعزيز العلاقات التجارية والثقافية بشكل عام، واي جهد في هذا المنحى يعتبر تحركاً استراتيجيا بالغ الاهمية لتقوية موقف جميع دول المنطقة في مواجهة التحديات التي تفرضها مؤسسات العولمة كمنظمة التجارة العالمية او التحديات التي يفرضها المشروع الامريكي للمنطقة.

مواجهة العدوان على لبنان

الإذاعية سمر قطاني «وكيلة القسم الإنجليزي بإذاعة جدة» اعتبرت ان هذه الزيارة هامة من خلال عدة منطلقات قائلة: تعتبر هذه الزيارة مهمة للغاية في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط والعدوان العنيف الذي تتعرض له لبنان وكل مقدرات ومصير العالم العربي تتعرض لتهديد كبير، ولهذا فإن تعزيز العلاقات الدولية وعلاقات المملكة بشكل خاص مع دول العالم الإسلامي امر يحقق الكثير للمملكة ودورها تجاه شعبها ودول المنطقة، وتركيا من الدول الإسلامية التي لها ثقلها في المنطقة خاصة ان لها علاقات مع دول اوروبا وحتى مع إسرائيل.

ويلاشك ان توطيد المملكة لعلاقاتها مع تركيا على هذا المستوى الرفيع وهذا الحجم من الاتفاقيات سوف يعزز العلاقات الإقليمية والدولية للمملكة.

واضافت اتوقع من هذه الزيارة انها سوف تثمر عن علاقات وطيدة بين البلدين وان يكون لها وقعها المؤثر في توحيد صفوف العالم الإسلامي ودول المنطقة في مواجهة شتى انواع التهديد والعدوان.

وقالت مما لا شك فيه ان عقد الاتفاقيات الاقتصادية التي تتبادل فيها الدولتان المنافع والخبرات سوف تعزز التعاون السياسي والاقتصادي وتخلق توازنات عدة على مستوى المصالح الداخلية والخارجية للبلدين وهو ما ينعكس على علاقات التضامن الإقليمية خاصة ان تركيا لها حدود مع العراق ولها مصالح من تحقيق نوع

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 14592
الصفحـات : 24 المسلسل : 170

فطاني

من الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ويعنيها كثيرا التصدي للمؤمرات ضد هذه المنطقة.

واكدت علي اهمية ان يلعب الإعلام في البلدين دورا في توسيع قاعدة التعارف والتقارب الثقافي بين الشعوب والتعريف بثقافة وقدرات البلدين سواء من خلال تبادل الزيارات الرسمية او عقد نشاطات ثقافية مشتركة او عقد صداقات تعاون مشترك بين جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني بين البلدين.

تنويع مصادر الدخل السعودي

الكاتبة مها عقيل «محررة اقتصادية بجريدة عرب نيوز» اكدت على ان تركيا تحظى بموقع استراتيجي يصل بين الشرق والغرب وهي تجمع في حضارتها بين حضارة الشرق والغرب فضلاعن ان تاريخها الإسلامي معروف وتاثيرها كبير من خلال الثقافة الإسلامية الضاربة فيها بجذورها، ومحاولاتها ملموسة في الجمع بين هذا التراث الإسلامي العريق ومواكبة مقتضيات التطور التي تستمده من موقعها ومصالحها مع الشرق والغرب.

وتوطيد علاقة المملكة مع تركيا يعتبر باباً مهماً لان تركيا تعتبر بوابة على دول اوربا الشرقية والغربية وايضاً الدول الآسيوية.

ونوهت عقيل بهذه الزيارة لخادم الحرمين الشريفين والتي تتخذ اهدافاً واضحة منها توقيع سبع اتفاقيات تجارية سوف يكون لها مردود كبير لتحقيق منافع متبادلة للبلدين واضافت قائلة: اتوقع ان تعود هذه الاتفاقيات بالفائدة في اكثر من مضمار خاصة ان الحكومة السعودية تسعى إلى تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد فقط على البترول، وهي ساعية في تحقيق هذه البدائل من خلال الانفتاح الاقتصادي وتوسيع فرص الاستثمار سواء لراس المال السعودي او الاجنبي في الداخل، وهذه الاتفاقيات التي تعقدها المملكة مع دول العالم وخاصة مع دول في مناطق استراتيجية بالنسبة لبلدنا سوف تفتح اسواقا كثيرة لرجال وسيدات الاعمال وتوسيع نطاق التبادل والاستثمار التجاري والمعرفي والذي سينعكس بشكل إيجابي على مكانة المملكة واقتصادها بل وايضاً تحسين وضع المواطن.

كما ان تركيا بلد سياحي وبلاشك سوف تستفيد بلادنا من تجاربهم وخبراتهم في مجال الاستثمار السياحي بل و تحقيق استثمارات سياحية مشتركة.

وذكرت مها عقيل انه سوف يترتب على هذه الزيارة زيارات اخرى على مستويات عدة بين البلدين ومن بينها زيارات وفود إعلامية وتعاون إعلامي لتوسيع قاعدة التعاون والشراكة بين البلدين وشعوبها، وهو امر ضروري لترسيخ اي علاقة بتوسيع قاعدتها الشعبية والثقافية.

قواسم ثقافية مشتركة

الدكتورة عواطف امين استاذ العلاقات العامة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة رات ان اهمية زيارة تركيا تنبع من انها من دول الجوار والتي تربطها قواسم دينية وثقافية مشتركة بالمملكة، وبالتالي فإن المستثمر والتاجر والصانع في تركيا يستطيع ان يتفهم حاجات المجتمع السعودي، خاصة انه توجد فئة جيدة من المستثمرين الاتراك يمكن ان تنقل خبراتها للسوق السعودي وتبادلها مع المستثمر السعودي.

واكدت على اهمية ان يتم توثيق العلاقات بين البلدين ليس فقط من خلال لقاءات عامة مثل «المنتدى الاقتصادي» بل من خلال لقاءات تثقيفية وحلقات عمل اصغر بحيث تكون الرؤية واضحة وفيها نوع من التخصيص، وذلك بان تلتقي جماعة معينة من الطرفين تبحث وسائل تعاون مشترك بينها وفق خطوط عمل واضحة كان يكون مثلا هناك لقاءات بين الجامعات والاكاديميين من الطرفين، إضافة إلى استثمار هذه اللقاءات في توضيح صورة المملكة وتاريخها وإنجازاتها وتصحيح المفاهيم الخاطئة المترسبة لدى الآخر عن امور معينة ومن ضمنها وضع المراة وتنظيم جولات سياحية للوفود للتعرف على معالم المملكة وابرز مؤسساتها.